كلمة العدد

يستقبل الناس جمعياً مطلع العالم الأخير من هذا القرن العشرين، وهم يستاءلون في حيرة و إشفاق عن صورة المستقبل الذي ينتظر هم في القرن القادم.

وإذا كان الانتقال من عام إلى عام ، أو من عقد إلى عقد ، أو من قرن إلى قرن ، لا يعني اختفاء التحديات القديمة و تصفيتها ، وبدء مسار جديد بعناصر جديدة و تحديات جديدة ، فإن المسلمين يستقبلون العام الأخير ، ومن بعده القرن الحادى والعشرين ، وهم يحملون على أكتافهم تحديات لم يفرغوا من مواجهتها ، وتحديات جديدة لم ينتبهوا بعد إليها . وهى : تحدّي الفهم الصحيح للإسلام كعقيدة و شريعة و نظام أخلاقى أرادله ا لله أن يكون بناء حضارياً شاملاً ، و تحدي الانتقال من " الفهم الصحيح " إلى " العمل السريع" بكل أسلحة العصر و وسائله ، حتى ينهض المسلمون كأمة بين الأمم ، خروجاً من التخلّف إلى النمو ، ومن التبعية إلى الاستقلال ، ومن الفقر و الاعتماد على الآخرين ، إلى الغنى والاعتماد على الذات ، و تحدى الانتقال من التفرقة والتمزّق إلى نو ع من التوحّد فى الفكر الأساسى.

فهل ننتبه إلى هذه التحديات قبل فوات الأوان؟

هذه دعوة صريحة إلى العقلاء و أصحاب النظر ، أن يسارعوا إلى التلاقى و التشاور لتصحيح منهج العمل و ترتيب خطاه ، حتى لايترك مصير المسلمين لعدو يملك أمرهم ، أو غريب يمتهنهم ويضمرالسوء لهم .

و نحن على يقين أن هذا الصراع لابد أن ينجلى بعد عمل مضن و جهاد طويل عن مستقبل جدير بالمسلمين ، ترتفع فوقه ألوية العقل والرشد . وندعوا الله عزو جل أن يمتن علينا بالقيم الرفيعة حتى نكون من عباده الصالحين. قال الله سبحانه وتعالى:
﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى الزبور مِنْ بَعْد الذكر أَنَّ الأرضَ يَرِثُهَا عبادى الصالحون﴾

رئيسة التحرير